الارسالية القبطية الى مدرسة اللاهوت الاثيوبية

١٩٤٤ ـ ١٩٤٦

دكتور
أنتونى سوريال عبد السيد

ظهرت المدارس الدينية الاثيوبية مع تأسيس الكنيسة وانتشار المسيحية واستقرارها فى البلاد . وكان هدف هذه المدارس ، هو تعليم الناشئة اسس الدين المسيحى وتعاليمه وادابه وتقاليده ، وطقوس الكنيسة وصلواتها ، بطريقة تجعلهم صالحين لتلاوتها بالنسبة لجميع اعضاء الكنيسة (١) . ولقد انتشرت هذه المدارس الدينية حتى أصبح فى كل قرية كبيرة مدرسة ملحقة بكنيستها (٢) .

وبالرغم من انتشار التعليم الدينى فى انحاء اثيوبيا ، فقد تدهور مستوى رجال الدين الاثيوبيين . وكان اسلوب تعيينهم المتبع من قديم ، ذا اثر كبير فى هذا التدهور . اذ كان الاتشيجى (رئيس الرهبنة الاثيوبية) يقدمهم بالجمله وبدون اعداد أو امتحان للمطران المصرى لسيامتهم . وكان الدافع وراء اتباع هذا الاسلوب فى التعيين ، هو وجود فترات زمنية طويلة بين وفاة مطران مصرى ومجىء مطران اخر بدلا منه . ولذلك كان ينتهز فرصة وجود المطران ليقوم بتعيين اكبر عدد ممكن من رجال الدين ، وبالطبع لم

Pan Khurst, S. : Ethiopia, A Cultural History, P. 232. (London 1955).
Hayes, A. J. : The Source of the Blue Nile P.90. (London 1905) & Isaac, E. : Social Structure of Ethiopian Church P. 23 (Ethiopian Observer Vol XIV No. : 4, 1971).

يكن ينظر ، والحالة هذه ، فى المستوى العلمى لهؤلاء القساوسة وامثالهم . وبمرور الزمن ازداد تدهور هذا المستوى العلمى ، ووصل الى اقصاه فى النصف الاول من القرن العشرين ، لان المطران المصرى وحده هو صاحب الحق فى تعيين هؤلاء القساوسة (١) .

قرار انشاء مدرسة اللاهوت الاثيوبية :

ولقد حاول الامبراطور هيلاسلاسى ، قبل الاحتلال الايطالى لاثيوبيا بل ومنذ ان كان وليا للعهد ، ان يدخل بعض الاصلاحات الكنسية ، وخصوصا فى مجال الادارة الكنسية وتعليم رجال الدين ، الا أنه اصطدم بمعارضة قوية من المطران المصرى (الانبا متاؤس) ، وغيره من المحافظين على القديم من كبار رجال الدولة الاثيوبيين . على انه بوفاة (هذا المطران) ومعظم هؤلاء المحافظين ، استطاع هيلاسلاسى ان يقوم - ببطء وحرص شديدين - ببعض الاصلاحات الطفيفة ، وعمل ابان هذه الفترة على رفع مستوى رجال الدين الثقافى ، بأرسال بعضهم لتلقى العلم فى مصر ، وانشاء مدرسة لهم تلحق بكنيسة القديس جورجيوس فى اديس أبابا . وكان يأمل فى هذا الوقت وقبل الاحتلال الايطالى ، فى انشاء مدرسة لاهوتية (٢) .

على انه بعد أسترجاع عرشه وانهاء الاحتلال الايطالى لبلاده فى سنة ١٩٤١ ، كان من السهل عليه تنفيذ اصلاحاته الدينية ، وساعدته فى ذلك الاعمال العدائية التى قامت بها سلطات الاحتلال الايطالى ضد رجال الدين الاثيوبيين ، مما جعلهم يفقدون الكثير من مكانتهم وسلطتهم

---

(١) Perham, M. : The Government of Ethiopia P. 112. (Oxford 1947).

(٢) Ibid, P. 113. & Triming ham, J. S.; The Christian Churh and Missions in Ethiopia P. 22. (London 1950).

ومقاومتهم للاصلاحات التى كان ينوى القيام بها (١) . لذلك كان الاصلاح الذى نفذ من السهوله بحيث اعتبر انه جزء من الخطة الشاملة لاعادة التنظيم للحياة الكنسية ومؤسساتها . وهذه الاصلاحات كانت فى مجالات الشئون المالية للكنيسة ، واصلاح رجال الدين وتعليمهم ، ورفع المستوى الدينى للشعب ، وذلك بتخليصه من الرواسب الاجتماعية المتوارثة والمنافية لتعاليم العقيدة الارثوذكسية . ولقد اصدر الامبراطور فى سنة ١٩٤٢ القانون رقم (٢) الخاص بتنظيم ادارة الكنيسة واملاكها وماليتها والسيطره على ايراداتها حتى توجه لخدمتها وتنميتها التنمية السليمة ، بهدف تقدمها . وكان اساس الاصلاح يكمن فى تدهور الحالة الدينية وقيمها عند الشعب الاثيوبى ، وذلك يرجع الى سوء الحالة الثقافية الدينية لرجال الدين الاثيوبيين . وعليه فان اصلاح هذه الفئة الاخيرة وتثقيفها وتعليمها سيصلح بالتالى من شأن الكنيسة ، ويرفع الحياة الروحية عند الشعب الاثيوبى . وعليه قرر الامبراطور ان يكون رجال الدين على مستوى جيد من الثقافة والعلم ، وحدد عددا معينا منهم يعمل فى كل كنيسة حسب احتياجاتها ، وتوزيع الزيادة على الكنائس الاخرى ، وعدم جواز قيامهم بأى عمل آخر ، أو الانتقال الى اى مكان اخر ، الا بعد موافقة الرئيس الاعلى لهم . وفى سنة ١٩٤٣ مهد الامبراطور لانشاء مدرسة اللاهوت لتعليمهم ، وذلك بأفتتاح بعض الفصول لتعليم الكهنة (٢) .

ومع حضور اللجنة القبطية التى ارسلتها الكنيسة المصرية فى سنة ١٩٤٤ (٣) ، اثار الجانب الاثيوبى فى مفاوضاته معها ، ان التعليم الدينى

---

(١) Trimingham, J. S. : op. cit. P. 23 & Levi, D.: Wax and Gold P. 182. (Chicago 1972).

(٢) زاهر رياض : كنيسة الاسكندرية فى افريقيا ص ١٣٥ (القاهرة ١٩٦٢) .
Trimingham, J. S. : op. cit. P. 23 .

(٣) ارسل البطريرك بعثه برياسة الانبا تيموثاوس مطران الدقهلية ، وذلك لدراسة احوال الكنيسة الاثيوبية ومطالبها دراسة تفصيلية من جميع النواحى
=====

منذ ان دخلت المسيحية اثيوبيا لم يكن وافيا ولهذا فأنه يوجد الى الآن كثيرون فى اثيوبيا ليسوا مسيحيين ، وسبب هذا ان رجال الدين لم يقوموا بعملهم كما يجب ، وكذلك المطران المصرى لم يكن يهتم بذلك . هذا فى الوقت الذى يحاط فيه الاثيوبيون بالعديد من الارساليات من الكنائس الاخرى . وطالب الجانب الاثيوبى بأن ترسل الكنيسة المصرية ارسالية للتعليم وللتبشير بالانجيل للحد من نشاط الكنائس الاخرى ونشر المسيحية بين الوثنيين الاثيوبيين . وقد علقت اللجنة القبطية على هذا ، بأن هذه الفكرة تجول فى صدر البطريرك فعلا ، وانه يفكر فى ارسال من يقوم بمهمة التعليم الدينى ونشر المسيحية فى ربوع اثيوبيا ، ولهذا الغرض ارسل هذه اللجنة لبحث ما يلزم عمله للنهوض بالكنيسة الاثيوبية . ورجت اللجنة من المسئولين الاثيوبيين ان يسهلوا موضوع ارسال المعلمين ، بايجاد الاماكن المناسبة للقيام بواجبهم ، وتدبير المساكن الملائمة لهم (١) .

وجاءت هذه الرغبة فى انشاء مدرسة لاهوتية فى اديس ابابا فى مذكرة المطالب التى قدمها الجانب الاثيوبى الى اللجنة ، واضافوا ان على البطريرك ان يساعد هذه المدرسة ماديا واداريا ، وان يرسل خريجيها الى الاديره فى مصر ، وذلك ليتشربوا بالوحدة الروحية مع اخوانهم المصريين (٢) . وبالفعل اوصت اللجنة القبطية فى تقريرها الى البطريرك بتبادل البعثات الدينية بين مصر واثيوبيا لما فيه من تدعيم للثقافة المصرية الدينية فى هذه البلاد ، وانشاء مدرسة لاهوتية فى اديس ابابا تكون تحت رعاية البطريرك

ووضع تقرير شامل لكل مايلزم لاعلاء شأنها وانماء الروابط بين شعبى مصر واثيوبيا مع الوقوف على وجهة نظر الشعب الاثيوبى فى جميع المسائل التى ستبحثها .

(رسالة من البطريرك مكاريوس الثالث الى الامبراطور هيلا سلاسى بتاريخ ٢٣ فبراير سنة ١٩٤٤) .

(١) الرسائل المتبادلة بين البطريركية والامبراطورية الاثيوبية ص ٢٨.

(٢) المصدر السابق ص ٣٢ .

واشراف المطران المصرى [١] .

وبالرغم من ذلك فان الامبراطور هيلاسلاسى ، لم ينتظر حتى يُبت فى تقرير اللجنة القبطية المقدم الى البطريرك ، وترسل اليه البطريركية المصرية هذه الارسالية المتفق عليها بين الجانب الاثيوبى واللجنة القبطية لتأسيس هذه المدرسة اللاهوتية ، وبدأ يعمل على احضارها من مصر بدون علم البطريركية المصرية . والدليل على ذلك وصول هذه الارسالية القبطية الى اثيوبيا فى الشهر التالى لوصول اللجنة القبطية من اديس ابابا حاملة مطالب الكنيسة الاثيوبية [٢] . ولعله فى ذلك لم يكن من المتفائلين فيما يتعلق بجدية وسرعة تحرك الكنيسة المصرية وقدرتها على التنفيذ . وربما كان متخوفا من ان يعرقل المطران المصرى (الانبا كيرلس) موضوع البعثة فقد كان من المعروف انه لم يكن يستريح له [٣] .

ولقد وجد الامبراطور هيلاسلاسى فى رغبته هذه ، التجاوب والتشجيع من قبل الدكتور مراد كامل رئيس البعثة التعليمية المصرية والمستشار الفنى لوزارة التعليم الاثيوبية [٣] ، الذى كان يرغب فى تدعيم العلاقة بين الكنيستين ،واضطلاع الكنيسة المصرية بدورها التعليمى واللاهوتى فى الكنيسة الاثيوبية . وقبل ان تصل البعثة القبطية ، كانت فكرة استقدام الارسالية قد نضجت بل وتقرر سرعة التنفيذ حتى تبدأ الدراسة

---

(١) المصدر السابق ص ٤٦ .

(٢) المعروف ان اللجنة القبطية وصلت مصر من اثيوبيا فى اول يوليو سنة ١٩٤٤ وسافرت الارسالية المصرية الى اديس ابابا فى منتصف شهر اغسطس سنة ١٩٤٤ .

(٣) من اقوال انطون يعقوب عضو الارسالية (فى ١٩٨٥/١/٢٨).

(٤) بعد تحرير اثيوبيا فى سنة ١٩٤١ ،ارسل الامبراطور هيلاسلاسى الى الحكومة المصرية يطلب منها ان ترسل اليه بعثه تعليميه للتدريس فى مدارس اثيوبيا المدنية فأرسلت اليه بعثه مكونه من عشرة مدرسين برياسة مراد كامل .
انتونى سوريال:البعثه التعليمية المصرية الى اثيوبيا ١٩٤٣-١٩٤٥ مجلة كلية الاداب بسوهاج ١٩٨٣.

فى هذه المدرسة اللاهوتية فى سبتمبر موعد بدء السنة الدراسية (١) .

لذلك فقد طلب الامبراطور من مراد كامل وضع تقرير مفصل متكامل عن انشاء هذه المدرسة يشمل المناهج الدراسية المتدرجة لمدة أربع سنوات دراسيةبالاضافة الى ما تحتاجه من مدرسين واداريين وميزانية تفصيلية للانشاء واخرى للعملية التعليمية . ورؤى ان تكون هذه المدرسة على غرار " الكلية الاكليريكية " فى مصر حتى فى النظام الداخلى المتبع فيها . وقد وافق الامبراطور على تقرير مراد كامل ، واسند اليه مهمة تنفيذه ، كما طلب منه ترشيح من يراه لادارة هذه المدرسة وكذلك المدرسين الذين سيقومون بالتدريس فيها (٢) .

وجاء مراد كامل الى القاهرة فى صيف ١٩٤٤ ليقضى اجازته وليختار اعضاء ورئيس الارسالية المزمع ارسالها الى اثيوبيا . وبعد مشاورات مع المتعاطفين مع الامبراطور من اقباط مصر ، وقع اختياره على حافظ داود سكرتير " جمعية اصدقاء الكتاب المقدس " ليكون مديرا لهذه المدرسة ، كما اختير اثنان آخران معه من مدارس احد الجيزه ، كان يعرفهما مراد كامل وهما سعد عزيز ، صليب سوريال . وكان شروط اختيارهم معرفتهم اللغة الانجليزية معرفة جيده ، ونشاطهم فى مجال الخدمة الكنسية ، وعلى ذلك فان اختيار قطب من اقطاب " جمعية اصدقاء الكتاب المقدس " وآخرين من مدارس الاحد ، قصد به ان تمثل الارسالية قمة النشاط الروحى وروادة فى تلك الحقبة (٣) .

---

(١) من اقوال انطون يعقوب .

(٢) من اقوال د. زاهر رياض . فى ١٠ سبتمبر سنة ١٩٧٧ .

(٣) الاهرام فى ١٩٤٤/٨/٤ وكذلك اليقظة عدد (٢) السنة (٣٢) نوفمبر ١٩٥٥ وكذلك من اقوال انطون يعقوب .

موقف الاقباط فى مصر من الارسالية :

ولقد اثار تكوين هذه الارسالية ، الجدل والنقاش بين اقباط مصر ، ويبدو ان اجراءات تكوين هذه الارسالية كانت سرية لم يعرف بها احد فى مصر الا عندما اعلن عن تكوينها واستعداد اعضائها للسفر الى اثيوبيا . اذ كانت هناك تساؤلات عن الاسباب التى جعلت مراد كامل لا يذيع شيئا عن هذه الارسالية وتكوينها او عن الدوافع التى أدت الى اقتحام جمعية اصدقاء الكتاب المقدس ميدان التعليم الدينى فى اثيوبيا . وزاد من هذا الجدل والنقاش ان الدار البطريركية اعلنت انها لا تعرف شيئا عن هذا الموضوع وانها غير راضية عن اولئك المدرسين . ثم ان مطران اثيوبيا (الانبا كيرلس) ، وكان وقتها فى القاهرة وهو المرجع فى مسائل اثيوبيا الدينية ، لم يكن يعلم شيئا عن اختيار هؤلاء المدرسين اعضاء هذه الارسالية . كما انه لم يعرض على مجمع الكنيسة المصرية المقدس امر هذه المدرسة ليصدر منه بصفته المجلس الاعلى للكنيسة ، لهذا طالب الرأى العام القبطى فى مصر ببيان من السلطات الثلاث يوضح هذا الموضوع حتى يطمئن ، ويشرح الموقف الذى قد ينجم لو ان الكنيسة المصرية اعلنت تخليها عن هؤلاء المدرسين اعضاء هذه الارسالية لانهم لم يرجعوا اليها قبل سفرهم ، وبالتالى لم تزودهم بالتوصيات اللازمة كمبعوثين من قبلها (١) .

وكان سبب هذا الجدل والبلبلة التى احدثتها هذه الارسالية ، هو انها جاءت مباشرة بعد عودة اللجنة القبطية وبعد نشرها فى مصر ، انها عادت تحمل مطالب اثيوبيا من الكنيسة المصرية ، والتى ستعرض قريبا على المجمع المقدس . وبينما كان الناس ينتظرون اليوم الذى ينظر فيه المجمع فى شئون اثيوبيا الدينية ، اذا بهم يقرأون بطاقات دعوة صادرة من جمعية " اصدقاء الكتاب المقدس " تدعو فيها الى حضور حفلة الشاى التى ستقام بدار الجمعية لتوديع (حافظ داود) سكرتير عام الجمعية لسفره الى اثيوبيا ،

---

(١) مصر فى ١٩٤٤/٨/٥ .

وذلك تلبية لطلب حكومة اثيوبيا التى تعاقدت معه لكى يدير المدرسة اللاهوتية بها (١) .

وبالفعل فقد اقيمت هذه الحفلة وحضرها كبار مؤيدى سياسة الامبراطور هيلاسلاسى الدينية ازاء الكنيسة المصرية ، وكان من الحاضرين ايضا احد اعضاء المجلس الملى العام ووزير اثيوبيا المفوض فى مصر . وقد وصف خطباء هذه الحفلة من الحاضرين ، (الاستاذ حافظ داود) ، بأنه سفير الاقباط الروحى ، وان ارساليته ستكون صفحة جديدة يسجل فيها التاريخ نشاط الكنيسة المصرية فى خدمة كنيسة اثيوبيا ، وانها ليست فقط تدريس الدين فحسب ، بل تشمل جميع نواحى الخدمة التى تحتاجها هذه البلاد لرفع نشاطها الدينى والادبى والاخلاص فى الحياة المسيحية الطاهرة النقية . واشار الخطباء ايضا الى خدمات حافظ داود للكنيسة ، وقلبه المحب للاثيوبيين وبأنه يشعر بأنه اخ شقيق لهم ذهب اليهم ليؤدى رسالته للكنيسة الاثيوبية (٢) .

وبالرغم من ان هذه الخطب التى القيت كانت كلمات مدح واطراء ولا تحمل اى صفة رسمية ، الا ان المعارضين للارسالية ذكروا بأن هؤلاء الخطباء قد عينوا (حافظ داود) مندوبا عن الكنيسة المصرية فى اثيوبيا ، وانهم ضمنا عزلوا الشخص المفروض فيه ان يشرف على كنيسة اثيوبيا والحياة الروحية فيها ، وما تحتاجه لتطورها وتقدمها ، الا وهو المطران المصرى الممثل الشرعى للكنيسة المصرية فى هذه البلاد . ودعموا قولهم هذا ، بأن (حافظ داود) اكد هذه المعانى فى رده على هذه الخطب بقوله " انه يرجو ان يأتى اليوم السعيد الذى يرى فيه كنيسة اثيوبيا كنيسة مجيدة فى كل العالم " . وذكروا انه يعنى بذلك استقلال هذه الكنيسة ،

---

(١) مصر فى ١٩٤٤/٨/٧ وكذلك المنارة عدد (١٧) السنة (١٧) ١٧ اغسطس سنة ١٩٤٤.

(٢) المصدر السابق .

وانه اذا لم يكن يعنى ذلك فلماذا لم يقل انه يرجو ان يرى الحياة الروحيـــة للاثيوبيين مزدهره ومتطوره ومتقدمه (١) .

وعندما ذكر حافظ داود فى نهاية خطبته انه نال بركة البطريـــرك ، اى انه حصل على موافقة الرئيس الاعلى للكنيسة ، اثار التساؤل عند اقبـــاط مصر عما اذا كان الامبراطور قد صرف النظر عن كونه اناط هذه الامور بالمجمع المقدس فأناطها بجمعية اصدقاء الكتاب المقدس فعينت له ما اراد ، واكـــد ذلك حضور وزير اثيوبيا المفوض فى حفلة توديع حافظ داود ، وذلك بالرغم من أن هذه الجمعية لم يكن لها دخل فى هذا التعيين . وذكروا ان عدم طلـــب الامبراطور هذه الارسالية من الكنيسة المصرية ، انما ليثبت لها انه يستطيع ان يحقق ما يريده ، وانه لا يهتم ولا ينتظر ما قد يسفر عنه اجتماع المجمـــع المقدس من قرارات (٢) .

ولقد نفى (الانبا تيموثاوس) رئيس اللجنة القبطية حصـــــول (حافظ داود) ومن معه على بركة وموافقة البطريرك ، وذكر بأنهم عندمـــا ذهبوا الى البطريرك لنيل موافقته عليها اختلفوا فى تفسير مهمة ارساليتهم امامه ، فبعضهم قال انها مهمة علمية وآخرون قالوا انها مهمة دينية لانشـاء مدرسة لاهوتية قبطية ، وطلبوا من البطريرك طرس البركة . فرفـــض ان يعطيهم ما طلبوا ، لانه لا يدرى عن بغيتهم شيئا ، ولانه لم تخاطبـــه اى هيئة رسمية بخصوصهم ، فضلا عن انه يجهل اشخاصهم ولا يعلم اذا ما كـــان بأستطاعتهم ان يضطلعوا بهذه المهمة الخطيرة ، وبالتالى فهو لا يستطيـع ان يوافق على عمل يجهل هويته . وذكر الانبا تيموثاوس ايضا ، بأن اعضـــاء هذه الارسالية خرجوا من حضرة البطريرك على ان ينتظروا حتى يقف عـــلى مشروعهم من مصادره الرسمية ، الا انهم سرعان ما عدلوا عن الانتظـــــار ، واستعدوا للسفر الى اثيوبيا (٣) .

---

(١) المنارة عدد (١٧) السنة (١٧) ١٧ اغسطس سنة ١٩٤٤ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الوطنية عدد (٩٣٤) ١٧ اغسطس سنة ١٩٤٤ .

وذكر بعضهم ان القصد من هذه الارسالية وسفرها الى اثيوبيا هو تجاهل مطرانها الموجود فى مصر تجاهلا تاما وتوضيح ذلك للمسئولين فى الكنيسة المصرية ، ودعموا كلامهم بأن بطاقة الدعوة ذكرت ان سكرتير الجمعية سيسافر الى اديس ابابا بناء على طلب حكومة اثيوبيا التى تعلم تماما ان رئيس كنيستها موجود فى مصر ولم تبلغه بأمر البعثة أو تكلفه بها ، وفى هذا انها - حكومة اثيوبيا - لم تعد تعترف به كرئيس لكنيستها ، بل وايضا يتضمن هذا عدم اعترافها بارتباطها بالكنيسة المصرية ، اذ كان من المفروض ان تخطر حكومة اثيوبيا وزيرها المفوض فى مصر بأن يقدم الى الرئاسة الدينية فى القاهره مطالبه كما تقضى بذلك الاصول المتبعه فى ذلك، بل انها لم تفكر حتى فى ان تطلب منها اعتماد ارسالية حافظ داود وزميليه . وقد علق المطران المصرى لكنيسة اثيوبيا (الانبا كيرلس) على هذه الارسالية ، بأنه لا يعلم عنها شيئا اكثر مما قرأه فى الصحف ، وان مشروع هذه المدرسة كان احد الطلبات المقدمة من اثيوبيا والتى سيدرسها المجمع المقدس (١) .

والغريب ايضا ان وزير اثيوبيا المفوض انكر فى اجتماعه مع البطريرك معرفته بهذه الارسالية ، وذلك عندما عاتبه الاخير بعدم احاطته علما بهذا الموضوع . واوضح الوزير المفوض للبطريرك ، انه حضر هذه الحفلة بناء على دعوة وصلته من هذه الجمعية وانه لباها بصفته الشخصية لا بصفته الرسمية (٢) .

واحتجت احدى الجمعيات الدينية القبطية لدى البطريرك على تعيين مدير ومدرسى هذه المدرسة بدون ان يعلم هو ولا المجمع المقدس ولا الشعب القبطى وهيئاته من امر هذه الارسالية شيئا ، وطالبت بوضع نظام دقيق لمثل هذه المسائل الخطيرة ، وان لا يبت فيها فرد أو جهة ما بل

---

(١) المصدر السابق .

(٢) الوطنية عدد (٩٣٦) ٣١ اغسطس سنة ١٩٤٤.

يرجع فيها للبطريرك والمجمع المقدس ، وذلك حتى لا يمثل الكنيسة المصرية الارثوذكسية فى اثيوبيا الا من تختاره الكنيسة وتقره وتزوده بالتعليمات اللازمة • وقد ارسل هذا الاحتجاج الى البطريرك والمجمع المقدس والمجلس الملى العام ووزير اثيوبيا المفوض فى مصر (١) .

وبالرغم من هذا فقد كان هناك من يؤيد ارسال هذه الارسالية ويدافع عنها وعن مديرها وزميليه ، ونفوا الاتهامات الموجهة الى مديرها والتى وصلت الى حد الطعن فى عقيدته الارثوذكسية وفى الجمعية التى كان يتولى سكرتيريتها ، وذكروا ان اختيار مدير المدرسة انما جاء رغبه من الامبراطور هيلاسلاسى الى أحد مستشاريه الذين يعرفون مصر وعاشوا فيها ، ان يرشح له شخصا لائقا يتولى ادارة المدرسة ، فزكى حافظ داود • على ان هؤلاء المدافعين لم يذكروا من هو المستشار الذى زكى مدير المدرسة (٢) .

والواقع ان كل هذه المناقشات والمجادلات لا مبرر لها ، اذ ان من حق الامبراطور ان ينشىء فى بلده مدرسة دينية وان يحضر لها من اقباط مصر الارثوذكسيين من يرى انه كفء لتعليم رجال الدين الاثيوبيين ، وان يطلبه من اى جهة فى مصر طالما ان هذه الجهة ارثوذكسية قبطية • وبصرف النظر عن الاراء المؤيدة والاراء المعارضة فان الموافقه على الارساليه اظهر الكنيسه كما لوكانت منقسمه ، وخدم المعارضون افكار هيلاسلاسى واتباعه الانفصاليين عن الكنيسة المصرية والحق ان تدعيم الكنيسة المصرية للارسالية كان ردا على محاولات الانفصال •

رحيل الإرسالية :

على ان صيحات الاحتجاج هذه لم تمنع الارسالية من السفر الى

---

(١) المرجع السابق •

(٢) اليقظة عدد (٦) السنة (٢١) ١٦ فبراير سنة ١٩٤٥•

اثيوبيا ، وكانت مكونة من مدير المدرسة وهو حافظ داود [١] واثنين من المدرسين هما وهيب سوريال [٢] وسعد عزيز [٣] ، وجميعهم من خريجي الكلية الاكليريكية الارثوذكسية بالقاهرة والتابعة للكنيسة المصرية [٤] . وقد سافر مدير المدرسة (حافظ داود) في ١٥ اغسطس سنة ١٩٤٤ . على ان يلحق به باقي اعضاء الارسالية في الشهر التالي (سبتمبر) ، وكانت مدة عقد هذه الارسالية عامين [٥] .

على ان وهيب سوريال اعتذر عن السفر الى اثيوبيا وحل محله سليم سعيد صليب [٦] ، وهو ايضا من خريجي الكلية الاكليريكية ، وقد وصل العاصمة الاثيوبية في شهر فبراير سنة ١٩٤٥ . وتوالى بعد ذلك وصول المدرسين الاخرين مثل انطون يعقوب ، وتو درى زكى ، وذلك في اواخر سنة ١٩٤٥ ، وكان الاول من خريجي الكلية الاكليريكية اما الثاني فمتخرج من المدارس المصرية العامة [٧] .

افتتاح مدرسة اللاهوت الاثيوبية ونظامها :

وبالرغم من سفر مدير المدرسة في شهر اغسطس سنة ١٩٤٤ ، فان المدرسة لم تفتح الا في منتصف شهر ديسمبر ، اى بعد اربعة اشهر من وصول مديرها الى اديس ابابا . وكان سبب التأخير هذا ـ كما وصفه مديرها ـ

---

(١) هو المتينح القمص مرقس داود راعى كنيسة مار مرقس الارثوذكسية منية السيرج بالقاهرة .

(٢) هو الان القمص صليب سوريال راعى كنيسة مار جرجس بالجيزه .

(٣) هو المتينح الانبا صمويل اسقف الخدمات الاجتماعية السابق بالكنيسة المصرية .

(٤) المقطم في ١٩٤٤/٨/١٧ .

(٥) مصر في ١٩٤٤/٨/١٥ .

(٦) يعمل الآن في جمعية الآثار القبطية بالقاهرة .

(٧) من اقوال سليم سعيد صليب (١٥ مايو سنة ١٩٧٨) .

هو البطء الشديد فى الاجراءات المتبعة فى فتح هذه المدرسة (١) . وقد قابل الامبراطور كل من مراد كامل وحافظ داود بشأن وضع هذه المدرسة اللاهوتية ، كما قابل حافظ داود رئيس مجلس الوزراء الاثيوبى بشأن اتخاذ اجراءات افتتاح هذه المدرسة ، التى افتتحت رسميا فى ١٣ ديسمبر سنة ١٩٤٤ (٢) .

ويبدو ان سبب تأخير فتح هذه المدرسة ، هو معارضة بعض رجال الدين الاثيوبيين ، الا ان تعضيد الامبراطور اعطاها قوة مكنتها من اجتياز الازمات التى مرت بها (٣) . كذلك كان من عوامل تأخير افتتاحها اجراءات تجهيزها بكل ما يلزم من اثاث ومدرسين اثيوبيين ومستخدمين ، وايضا البحث عن مكان مناسب لها ، بدلا من المكان الذى اتخذته كنواه لها فى بداية عهدها وهو منزل اقامه احد اعضاء بعثة حنا صليب التعليمية والتى كانت الكنيسة المصرية قد ارسلتها فى سنة ١٩٠٧ ، ثم حول هذا المنزل الى مقر لمكتب مكافحة تجارة الرقيق فيما بعد وذلك قبل ان يصبح مقرا لادارة المدرسة ومكتبتها . وقد اتخذت المدرسة بعد ذلك المنطقة الواقعة بجوار كنيسة الثالوث المقدس ، التى تعتبر كاتدرائية اثيوبيا الحديثة ، مقرا لها (٤) .

وعندما وصل حافظ داود الى اديس ابابا ، وجد ان مراد كامل قد وضع نظام المدرسة الذى ستسير عليه ، وذلك بالاتفاق مع مستر (ماثيو) القس الانجليزى الذى كان مع جيش التحرير . ويتلخص هذا النظام فى ان تكون المدرسة على درجتين أو قسمين ، اولهما قسم يسمى " مدرسة الشمامسة "

---

(١) رسالة من حافظ داود الى القمص ابراهيم لوقا بتاريخ ١٩٤٤/٩/٢٠ .
(٢) المقطم فى ١٩٤٤/١٠/٤ ، ١٩٤٥/١/١١ .
(٣) زاهر رياض : كنيسة الاسكندرية فى افريقيا ص ١٣٢ .
(٤) من اقوال سليم سعيد صليب .

والآخر يسمى " المدرسة العالية " . أما القسم الاول فمدة الدراسة فيه ثماني سنوات ، وذلك لانه عبارة عن مدرسة ابتدائية تماما ومدتها ستة سنوات ، يضاف اليها بعض الدروس الدينية التى قدر لها عامان . أما القسم الثانى فمدته الدراسية ثلاث سنوات . وكان هناك اقتراح بانشاء قسم ثالث يخصص للقساوسة صغيرى السن والرهبان الجدد ومدته سنتان أو ثلاث (١) .

وقامت هذه المدرسة على اساس النظام الداخلى المجانى . اذ لم يكن من بين تلاميذ هذه المدرسة سوى طالبين فقط هما اللذان يذهبان الى منزلهما ، كما هو متبع فى باقى مدارس اثيوبيا . وكانت وزارة التعليم الاثيوبية - عن طريق ادارة المدرسة - تمنح تلاميذها الملابس والهدايا فى الاعياد والمناسبات الدينية . وفى بدء الدراسة ، كان اليوم المدرسى يبدأ فى الساعة الثامنة صباحا وينتهى فى الواحدة والنصف بعد الظهر ، أى أن الدراسة كانت فترة واحدة متصلة . ولكنها بعد ذلك تحولت الى فترتين تنتهى فى الساعة الرابعة مساء ، وذلك حسب الجدول الدراسى للمدرسة (٢) .

وكانت لغة الدراسة فى هذه المدرسة هى اللغة الانجليزية ، كما كان يدرس بجانب العلوم الدينية العلوم الاخرى التى كانت تدرس فى المدارس المدنية ، وبعض اللغات مثل اللغة الاثيوبية القديمة (الجعيز) والحديثة (الامهريه) واللغة العربية واللغة الانجليزية ، ودراسة الكتاب المقدس والطقوس الدينية والتاريخ الاثيوبى والتاريخ العام والجغرافيا والحساب والعلوم والصحة (٣) .

---

(١) رسالة من حافظ داود الى القمص ابراهيم لوقا فى ١٩٤٤/٩/٢٠ .

(٢) من اقوال سليم سعيد صليب (١٥ مايو سنة ١٩٧٨) .

(٣) زاهر رياض : المرجع السابق ص ١٣٢ وكذلك :

Trimingham, J. S. : op. cit. P. 23.

وكان المدرسون المصريون يدرسون المواد العلمية وتاريخ الكنيسة بصفة عامة . اما المواد الدينية فكان يقوم بها المدرسون الاثيوبيون ، وعددهم عشرة ، وهؤلاء كانوا مرموقين جدا ولهم احترامهم الكبير باعتبارهم من أعلام الكنيسة الاثيوبية . أما المدرسون المصريون خريجو الكلية الاكليريكية المختصة بتعليم أصول الدين المسيحى والمذهب الارثوذكسى والتى يتخرج فيها القساوسة المصريون فمنعوا من تدريس العلوم الدينية فى هذه المدرسة (١) ، وساعد على ذلك أن هناك دراسات دينية اثيوبية لا يعرفها المدرسون المصريون وبالتالى قام بها علماء اللاهوت الاثيوبيون . اما بالنسبة لدراسات الكتاب المقدس والوعظ فقد كان الباب مفتوحا ليقوم بها المصريون ، الا انه لم يكن هناك طلبه اثيوبيون على المام جيد باللغة الانجليزية بالقدر الذى يمكنهم من متابعتها . وهو مالم يتوافر الا بعد فترة زمنية طويلة (٢) .

وقد بدأت هذه المدرسة فى قبول تلاميذها بعد ان انتهت الاعمال التأسيسية ، فأختارت لجنتها كبداية للمدرسة سبعة تلاميذ ، ثم زيد هذا العدد الى عشرين تلميذا ، كانوا نواتها . ثم تزايد العدد بعد ذلك حتى وصل فى شهر فبراير سنة ١٩٤٥ ، اى بعد شهرين تقريبا من فتح المدرسة الى مائة وخمسين تلميذا . وكان هناك اقبال كبير عليها لدرجة انه لو كانت ادارة المدرسة قد قبلت كل تلميذ تقدم اليها لبلغ عددهم اكثر من الف تلميذ ، وهذا بالطبع اكثر من طاقاتها وطاقة وزارة التعليم الاثيوبية . على ان ذلك لم يمنع المدرسة من ان تنمو تدريجيا ، فقد افتتحت فصلين ، تلبية لطلب بعض التلاميذ الملتحقين بها تعلم اللغة العربية كدراسة

---

(١) من اقوال سليم سعيد صليب وكذلك : Ibid, : P. 23.

(٢) من اقوال انطون سعقوب .

خاصة ، وقد ضم هذان الفصلان ٧٠ تلميذا (١) .

ومع ان هذه المدرسة كانت تحت ادارة وزارة التعليم الاثيوبية ، فأنها كانت خاضعة لاشراف الكنيسة الاثيوبية ، فكان يشرف عليها (ليكاسلطانات ممهر ملكتو) الذى أصبح اسقفا لهرر ثم بعد ذلك بطريركا للكنيسة الاثيوبية بعد استقلالها الذاتى عن الكنيسة المصرية . وكان يعيش بجوارها معظم الوقت ، ويقوم بالاشراف الدينى والاجتماعى والعلمى على كنيسة الثالوث المقدس وعلى هذه المدرسة الملحقة بها ، كما كان يتعلم بها بعض الوقت (٢) .

وكان الهدف من افتتاح هذه المدرسة هو عودة تلاميذها ، بعد انتهائهم من دراستهم ، الى مقاطعاتهم حاملين معهم ما درسوه من العلوم الدينية والمدنية ، لكى يطبقوها وينشروها فى مقاطعاتهم ، وذلك عن طريق كنائس المقاطعة ، لرفع مستوى رجال الدين واهالى هذه المقاطعات . وربما كان ذلك هو السبب فى ان نظام هذه المدرسة كان داخليا بالدرجة الاولى ، فهؤلاء التلاميذ قد جاءوا من مناطق بعيدة عن العاصمة مقر المدرسة وبالتالى يصعب عليهم العوده الى منازلهم بعد انتهاء اليوم المدرسى ، وهذا يماثل تماما النظام فى الكلية الاكليريكية فى القاهرة ، اما تدريسهم العلوم المدنية ، فهو لتطوير عقولهم وتمدينها (٣) .

وفى اطار رفع مستوى خريجى المدرسة ، سعى مديرها ومدرسوها

---

(١) رسالة من حافظ داود الى القمص ابراهيم لوقا بتاريخ ٤٥/٢/٢١ ، وكذلك حافظ داود : المسيحية فى اثيوبيا (الكتاب السنوى لرابطة الكتاب المسيحيين بالشرق الادنى ١٩٥٥ / ١٩٥٦) .

(٢) من اقوال سليم سعيد صليب وكذلك :
Pank hurst, S. : op. cit. P. 638.

(٣) Trimin gham, J. S. : op. cit. P.P. 23 - 24.

عند البطريرك فى مصر ، بعد ان اعترف بارساليتهم ، لكى يقبل بعثه من خريجى هذه المدرسة لاكمال تعليمهم فى مصر . وبالفعل تم ذلك وعاد بعضهم بعد انتهاء دراستهم فى مصر ، حيث عهد اليهم برئاسة بعض الكنائس الكبيره ، بل ان بعضهم عاد ليقوم بالتدريس فى هذه المدرسة . كذلك فقد ارسلت البعثات من تلاميذ هذه المدرسة الى اثينا والمانيا ومصر (١) . والواقع ان الامبراطور هيلاسلاسى كان يشجع ارسال البعثات التعليمية من هذه المدرسة والمدارس الاخرى فى بلاده الى الخارج ، الى مصر واوربا وامريكا ، وذلك فى اطار تقدم وتمدين بلاده (٢) .

وكان الامبراطور يقيم حفلة لجميع مدارس اديس ابابا فى القصر الامبراطورى القديم يحضرها هو والامبراطوره وكبار رجال دولته وبعض الجاليات الاجنبية . وفى هذه الحفلة كان الامبراطور يوزع بنفسه هدايا قيمه على التلاميذ الاوائل فى كل فصل فى كل مدرسة . وكانت هذه الهدايا تتدرج من النقود الذهبية الى الكتب القيمة المؤلفة باللغة الامهرية أو الانجليزية واقلام حبر الكتابة . وكانت الحفلة تبدأ بالنشيد الوطنى ، وبخطب المسئولين فى وزارة التعليم الاثيوبية ، ثم يتقدم مدير كل مدرسة ويلقى امام الامبراطور تقريرا عن حالة مدرسته فى العام المنقضى ، ثم يقدم التلاميذ الاوائل فى كل فصل الى جلالتيهما لتقبل الهدايا . ويتراوح عدد التلاميذ الاوائل فى كل مدرسة بين ١٥ ، ٣٠ تلميذا وذلك حسب عدد فصولها . وكان من بين هذه المدارس مدرسة اللاهوت هذه ، والقى مديرها (حافظ داود) كلمة امام الامبراطور ، قال فيها ، ان مدرسته التى اقامها الامبراطور لكى يؤسس الاخلاق القويمه التى لا يمكن ان تقوم الا برفع الحياة الروحية . ثم عرض لبرامج التعليم ، وكانت وقتها تنحصر فى اللغات : (الجعيز ، والامهرية والانجليزية والعربية) ودراسة العهدين القديم والجديد ، وعقيدة الكنيسة وطقوسها ، والصحة ، والجغرافيا ، وتاريخ اثيوبيا والعالم والحساب .

---

(١) من اقوال سليم سعيد صليب .

(٢) مصر فى ١٩٤٤/٨/٢٨ وكذلك المقطم ١٩٤٥/٦/٢٣ .

وانتهز مدير المدرسة هذه الفرصة وعرض على الامبراطور ما كان يريد ادخاله في برامج التعليم مثل لغات الكتاب المقدس (اللغتين العبرانية واليونانية القديمه) واللاهوت النظرى والرعوى وعلم الوعظ وعلم الدين المقارن وتفسير الكتاب المقدس ، وباقى العلوم الضرورية . ثم استعرض امامه تطور ازدياد التلاميذ ، فذكر كيف انها افتتحت بسبعة تلاميذ فقط ، ثم بعد ذلك بشهر واحد وصل العدد الى ٣٥ ثم الى ١٥٠ وأخيرا وصل فى وقت هذه الحفلة الى ٢٢٠ تلميذا . وكان عدد المدرسين ثمانية من الاثيوبيين ويعاونهم ثلاثة من المصريين المتخرجين من الكلية الاكليريكية بالقاهرة . وذكر ان المدرسة اصبحت تضم ثلاث مدارس هى مدرسة الشماسة ، ومدرسة القساوسة ، والكلية اللاهوتية . وكانت المدرسة الاولى تقبل التلاميذ صغار السن ، وبعد التخرج منها يلتحقون بالمدرسة الثانية وذلك لتعينهم قساوسة . اما الاخيرة فكانت للقساوسة الذين يرغبون فى زيادة ثقافتهم . وكان بعض هؤلاء الأخيرين يختارون لاكمال دراستهم فى الخارج فى الاسكندرية وأثينا .

هذا هو ما وصلت اليه المدرسة فى مدى عدة شهور من فتحها ، واوضح انه لو كان يوجد المكان المناسب والاستعدادات اللازمة ، لوصل عدد الطلبة الى ضعفى او ثلاثة اضعاف العدد الحالى (١) .

وبالرغم من ان المستوى العلمى لهذه المدرسة كان مرتفعا ، فان التلاميذ كانوا كثيرا ما يتركونها بعد الحصول على التعليم الذى يرونه كافيا لانفسهم ، ثم يلتحقون بالمدارس الثانوية او بمدرسة المعلمين او بغيرها ، وذلك لان العمل الذى يجده خريج هذه المدارس مربح جدا ، بعكس العمل فى سلك الكهنوت حيث ان مرتبهم لا يتجاوز أربعة جنيهات عند التعيين .

---

(١) مصر فى ١٨/٧/١٩٤٥ وكذلك :
Ethiopian Review, June, 1945. Vol.I No.II.
وكذلك : Pank hurst, S. : op. cit. P. 282.

وذلك بسبب الاجراءات المالية التى اصدرها الامبراطور هيلاسلاسى لتنظيم الشئون المالية والادارية لكنيسة اثيوبيا ، مما جعل اوضاعها لا تشجع هؤلاء الشبان على الانخراط فى سلوك الكهنوت ، كما أنها لم تهيأ لهم بها اماكن ليشغلوها ويؤدوا رسالتهم الدينية (١) .

وكما شمل الامبراطور برعايته المدارس وتلاميذها ، فقد اهتم ايضا بالمدرسين . فكثيرا ما كان يدعوهم لتناول طعامهم فى القصر الامبراطورى حيث كان يشملهم برعايته ، كما كان الشعب الاثيوبى يبجلهم ويحترمهم (٢) .

انشاء مدارس الاحد بأثيوبيا :

وكان المدرسون المصريون فى هذه المدرسة (مدرسة اللاهوت) يقومون بالتدريس فى المدارس الاخرى ، فكان سعد عزيز يقوم بالتدريس في مدرسة المعلمين ، وسليم سعيد صليب فى مدرسة منليك الثانى ، ولم يقتصر نشاط اعضاء هذه الارسالية على التدريس فى مدارس اديس ابابا ، بل ادخلوا خدمة تعليمية دينية اخرى منتشره فى مصر وهى " مدارس الأحد " . وطبيعة هذه المدارس هى جمع الاولاد والشباب الصغير لتعليمه الدين المسيحى وطقوسه . وكان صاحب فكرة ادخالها فى اثيوبيا هو سعد عزيز عضو الارسالية ، وكان له نشاط كبير فى مدارس احد الجيزة قبل ذهابه الى اثيوبيا (٣) .

ولقد بدأت " مدارس الاحد " فى اثيوبيا بداية محدوده ومحصورة فى مدرسة " منليك " ومدرسة " مدهن علم " ثم انشئت بعض الفصول لهذه المدارس فى مدرسة اللاهوت ومدرسة المعلمين حيث اهتم سعد عزيز

---

(١) من اقوال سليم سعيد صليب ، انطون يعقوب .
(٢) من اقوال سليم سعيد صليب .
(٣) من اقوال سليم سعيد صليب .

بأجتماعات درس الكتاب المقدس لطلبة هاتين المدرستين الاخيرتين . ولقد ضمت هذه الفصول فى سنة ١٩٤٥ فى مدرسة اللاهوت حوالى مائة تلميذ [١] ، بالاضافة الى تلاميذ سعد عزيز فى مدرسة المعلمين الدعامة الاولى للتدريس فى مدارس الاحد ببعض كنائس اديس ابابا وكان ذلك وقت انتدابه فى اثيوبيا . ولقد تعهد انطون يعقوب مدارس الاحد هذه بعد عودة سعد عزيز الى مصر وقام بتدعيمها ونشرها فى كنائس اثيوبيا ، وعاونه فى ذلك شاب اثيوبى نشط من طلبة كلية اللاهوت هو اسياس ألمى [٢] Isias Aleme وكان هذا قد تخصص فى كتابة الترانيم وتلحينها وتلقينها . وكانت الصور التى توزع على الاطفال بعد استماعهم الى درس الاحد تستقدم من مصر ثم جرت محاولة طبع دروس الاحد باللغة الامهرية فى اديس ابابا [٣] . وهكذا بفضل اثنان من المصريين دخلت مدارس الاحد اثيوبيا ونمت وتطورت بنشاطهم واصبح لها مكانتها فى العالم فكان اعضاؤها يحضرون الاجتماعات الدولية لهذه المدارس فى الخارج ممثلين لبلادهم فيها [٤] .

النشاط الاجتماعى للارسالية :

ولقد حاولت الارسالية عن طريق مديرها ان تدخل مجالا آخر غير النشاط التعليمى وهو النشاط الاجتماعى ، ففكر حافظ داود فى انشاء ناد للشباب [٥] ومجموعة من الملاجىء للايتام واليتيمات ومستوصف لعلاج

---

(١) رسالة من حافظ داود الى القمص ابراهيم لوقا بتاريخ ١٩٤٥/٢/٢١ .

(٢) جاء اسياس ألمى الى القاهرة مع اربعة آخرون اثيوبيين سنة ١٩٦٠ والتحق بالمعهد العالى للدراسات القبطية حيث حصل على درجة الدكتوراه ويعمل الان فى اثيوبيا مستشارا للغات والثقافة .

(٣) من اقوال انطون يعقوب .

(٤) من اقوال سليم سعيد صليب .

(٥) لم يفتح هذا النادى وانما افتتح نادى الشبان المسيحية YM.CA واقام بتأسيسه والاشراف عليه المرحوم ميشيل واصف وكان قبلا عضوا فى بعثة مراد كامل التعليمية ١٩٤٣/١٩٤٥ (من اقوال انطون يعقوب) .

الامراض ومستشفى كبير ، وكان هناك اقتراح باعادة تجهيز " مستشفى سلاسى " الذى كانت تديره السلطات الانجليزية ابان الحرب العالمية الثانية واخذت كل معداته عندما تركت البلاد واغلق المبنى منذ ذلك الحين . هذا بالاضافة الى ارسال مجموعة من الطلبة للتعلم فى مصر كل عام . على ان شيئا من ذلك لم يتم وربما كان العامل المادى له اثر كبير فى عدم اتمام هذه المشروعات . وحاول (حافظ داود) ان يحصل على مبلغ ثلاثمائة جنيه من مصر ومن " جمعية اصدقاء الكتاب المقدس " لاقامة ملجأ للايتام الا انه فشل (١) .

وهكذا نجد ان هذه المشروعات الاجتماعية كانت مشروعات طيبة ، الا ان العامل المادى أخرها فمثلا افتتح الملجأ فى سنة ١٩٥١ (٢) ، كما نجحت الارسالية فى ارسال مجموعة من الشباب الاثيوبى كل عام تقريبا للتعلم فى مصر . والواقع ان الارسالية نجحت فى مهمتها التعليمية اكثر مما حاولته فى مهمتها الاجتماعية . ومع ذلك كانت هناك عوامل قللت من نجاحها الكامل ، تمثلت فى الانقسامات والخلافات التى كانت بين اعضاء هذه الارسالية من مؤيدين لمطالب اثيوبيا الاستقلالية والمعارضين لها مما قلل من جهودهم التعليمية ، كذلك كان لتأخير اعتراف الكنيسة المصرية بالارسالية قد قلل نجاحها فى بدايتها اذ كان من المحتمل زيادة اعضائها وتدعيمها ماديا ومدها بالمساعدات والتبرعات مما قد يساعدها على تحقيق مشروعاتها الاجتماعية . وبالرغم من ذلك فقد نجحت الارسالية فى عملها بصفة عامة وحازت رضاء الامبراطور وشعبه والدليل على ذلك ان عقد هذه الارسالية جدد اكثر من مرة وانضم اليها اعضاء جدد من المصريين وفى ذلك اكبر دليل على نجاحها (٣) .

---

(١) من حافظ داود الى القمص ابراهيم لوقا بتاريخ ١٩٤٥/٢/١٤ ورسالة اخرى بتاريخ ١٩٤٥/٢/٢١ وثالثة بتاريخ ١٩٤٥/٣/١٤ ورابعة بتاريخ ١٩٤٥/٤/٥ وكذلك مصر فى ١٩٤٥/٥/٢ .

(٢) اهتم بهذا الملجأ ورعاه المرحوم ادوارد بنيامين الذى انضم للارسالية فى سنة ١٩٤٩ (من اقوال انطون يعقوب) .

(٣) من اقوال سليم سعيد صليب .

المصـــادر

أولا : وثائق باللغة العربية غير منشورة :

ـ المراسلات المتبادلة بين حافظ داود مدير الارسالية والقمص ابراهيم لوقا وكيل البطريركية المصرية وقتها ٠

ـ الرسائل المتبادلة بين البطريركية والامبراطورية الاثيوبية ٠

ثانيا : مقابلات شخصية مرتبة بحسب تواريخها :

ـ مع الدكتور / زاهر رياض فى ١٠ سبتمبر سنة ١٩٧٧ ٠
وكان قد عمل فى اثيوبيا حيث كان عضوا فى بعثة مراد كامل التعليمية سنة ١٩٤٣ : سنة ١٩٤٥ ٠

ـ مع الاستاذ سليم سعيد صليب فى ١٥ مايو ١٩٧٨٠
وكان عضوا فى الارسالية ٠

ـ مع الاستاذ انطون يعقوب فى ١٩٨٥/١/٢٨ ٠
وكان عضوا فى الارسالية ٠

ثالثا : الدوريات العربية :

الاهرام ١٩٤٤
مصـــر ١٩٤٤
المقطم ١٩٤٤ ، ١٩٤٥
المنارة ١٩٤٤
الوطنية ١٩٤٤
اليقظة ١٩٤٥ ، ١٩٥٥

رابعا : الدوريات الاجنبية :

1- Ethiopian Review, June, 1945. Vol.I No.II.
2- Ethiopian Observer , Vol. XIV No. 4 1971.

خامسا : المراجع العربية :

ـ انتونى سوريال : البعثة التعليمية المصرية الى اثيوبيا ١٩٤٣ / ١٩٤٥ مجلة كلية الآداب بسوهاج جامعة اسيوط ، ١٩٨٣ .

ـ حافظ داود : المسيحية فى اثيوبيا ـ الكتاب السنوى لرابطة الكتاب المسيحيين بالشرق الادنى ١٩٥٥ / ١٩٥٧ .

ـ زاهر رياض : كنيسة الاسكندرية فى افريقيا ـ القاهرة ١٩٦٢ .

سادسا : المراجع الاجنبية :

1- Hayes, A. J. : The Source of the Blue Nile (London 1905).
2- Lsaac, E. : Social Structure of Ethiopian Church (Ethiopian Observer) Vol. XIV No. 4, 1971.
3- Levi, D. : Wax & Gold, Tradtition and Innovation in Ethiopian Culture (Chicago 1972).
4- Pank hurst, S. : Ethiopia, A Cultural History (London, 1955).
5- Perham, M. : The Government of Ethiopia (Oxford 1947).
6- Triming ham, S. : The Christian Church and Mission in Ethiopia. (London 1950).